رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

734 - هل الرضا وهبي أم كسبي | منزلة الاعتصام | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد - 00:00:55

حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:48

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله - 00:02:19

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:40

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في كل - 00:03:00

قلوبنا امين امين امين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين وصلنا الى المنزلة العاشرة منزلة الاعتصام - 00:03:29

ومررنا في منزلة الاعتصام منز شهور طويلة حتى وصلنا الى اخر درجة اخر مرتبة في الدرجة الثالثة وثلاث درجات الرضا او الاعتصام آآ بالكتاب والسنة البداية هو الاعتصام واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا والمحافظة على طاعته. مراقبا لامره - 00:03:53

الاعتصام بحبل الله ثم الاعتصام الثاني الدرجة الثانية الاعتصام بالعروة الوسقى. الدرجة الثالثة اعتصامه بالله وهو الترقي عن كل موهوم والتخلص من كل تردد. وذكرنا ان الاعتصام بالله على ثلاث مراتب شهود الحق - 00:04:26

توحيدا بعد الاستهزاء له تعظيما. المرتبة الثانية الاشتغال بالحق تقربا بعد التعلق به حبا وذكرنا ان خطة منهجية للوصول الى القرب من الله في عشر نقاط ثم انتقلنا في اللقاء الماضي الى المرتبة السالسة في الدرجة الثالثة وهي الاخيرة في منزلة الاعتصام - 00:04:48

رضا بالله سبحانه وتعالى وبما يكون منه جل جلاله يوصل للانسان بعد القرب بعد الاعتصام بالله في النهاية ان يرضى بالله. وقلنا تلات

درجات الرضا عن الله. الرضا لله. الرضا بالله. دي الدرجة الاعلى. الرضا بالله. ان انا ابقى راض - 00:05:17
بربنا مكتفي بربنا جل جلاله مستسلم لله عز وجل قانع بالله عز وجل الغنى العالي الغنى بالله اني ابقى غني بربنا ان انا غني بحب ربنا عن حب من سواه - 00:05:40
غني بالانس بربنا عن الانس بما سواه غني التوكل على ربنا. غني بالسقة في ربنا غني بالله هو ده الرضا بالله قلنا ان الرضا ده مرتبة عزيمة جدا هو جنة الدنيا كلها بلا شك. الراضي - 00:06:01
يعيش في جنة. زي ما قلنا كده تستوي عنده الحالات. زي ما ربنا قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. لا بيفرح بحاجة ولا بيزعل من حاجة ولا على حاجة - 00:06:25
هو مكتفي بربنا. فرحان بربنا فما فيش حاجة بتزعله واسق في ربنا ما فيش حاجة بتقلقه راضي بربنا جل جلاله ومعنا في النهاية شوية اسئلة في نهاية الحلقة الماضية عايزين نجاوب عليها - 00:06:41
في هذه الحلقة. السؤال الاولاني هل الرضا وهبي ام كسبي يعني ايه السؤال ده اللي بنسأله في كل المقامات يعني الرضا ده اعمل كزا وكزا وكزا عشان احصل الرضا وابقى راضي - 00:07:04
ولا ده موهبة تأتي من الله سبحانه وتعالى العلماء اتكلموا في المسألة دي والمسألة مسائل يا جماعة مسائل الحال مع الله بتختلف من شخص لشخص ومن وقت لوقت ومن زرف لزرف ومن قدر لقدر - 00:07:26
كتير اوي قلت الناس مش زي بعضها كل واحد له مقام عند ربنا له قدر عند ربنا. وما منا الا له مقام معلوم هم درجات عند الله. وعلى قدر مقامه وقدره بيحصل له الرضا. بعض العلماء قال ان الرضا وهبي - 00:07:50
قال سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ربنا سبحانه وتعالى قال ولسوف يعطيك ربك فترضى الرضا ده من الله وقالوا كده سبق رضاه رضاهم وان رضاك محفوف بين رضاءين من الله - 00:08:12
ان الله رضي عنك وارضاك فرضيت عنه سم اثابك على رضاك عنه رضاه عنك رضي الله عنهم ابتداء فرضوا عنه برضاه فلما رضوا عنه اداهم سواب الرضا رضا. فرضي عنهم رضا سانيا. فرضاك محفوف برضا قبله ورضا بعده. ده اللي - 00:08:38
قولوا ان الرضا وهبي وناس تانية بيقولوا لأ الرضا اصله كسبي ان انا بسعى في ارضاء الله فيرضى كسبي والجمع بينهم ابن القيم قال في المدارج والتحقيق في المسألة ان الرضا كسبي - 00:09:08
باعتبار سببه وهبي باعتباري حقيقته فيمكن ان ينال بالكسب لاسبابه فاذا تمكن من اسبابه وغرس شجرته اجتنى منها ثمرة الرضا صل على الرسول. صلى الله عليه وسلم. عايزين نفهم المسألة دي بالراحة - 00:09:34
ان انسان عايز يستجلب رضا الله قالوا ده فيه تلات اسباب مقدمات للرضا لازم منها اللي هي التوكل والتسليم والتفويض التلاتة دول لما يجتمعوا يجيبوا رضا ابن القيم قال كده فان الرضا - 00:10:00
اخر فان الرضا اخر التوكل فمن رسخ قدمه في التوكل والتسليم والتفويض حصل له الرضا ولابد يبقى الانسان لازم يسعى بالتلات اسباب دول عشان ربنا يرضى عنه ويراضيه بالتالي وانا - 00:10:29
بقول بعد كل المعالجات الطويلة والدراسات الطويلة في هذه المقامات على السنين الطويلة في الاخر باقول ان كل المقامات العظيمة ممكن تحصل هيبة محضة من الله اديكم مسال بسيط السكينة. السكينة دي - 00:11:03
ثمرة الرضا آآ الامام الهروي بيقول في تعريف السكينة هي شيء يجمع قوة يجمع نورا وقوة وروحا يسكن اليه الخائف ويتسلى به الحزين ويستكن له العصي والجريء والابي يستكن له العصي - 00:11:35
والجريء والابي ايه ده! العصي العاصي ينزل عليه سكينة اه هبة من الله. يبقى واحد عاصي ونافر وفجأة تنزل عليه سكينة يهدى خالص ويأوي الى الله ويتوب وتسأله ايه السبب - 00:12:15
ما اعرفش حاجة من ربنا كده يقولوا كده نزلت عليه هداية من ربنا هي كده المقامات كلها. ان الرضا ممكن انسان زي ما بيقول كده احيانا سبحان الله العظيم ودي اللي انا بتعجب لها يا جماعة - 00:12:46

اديتكو المسال ده قبل كده ان انا زمان اه واحنا في بداية العمل في الدعوة وكنت بروح ادي درس في قرية من القرى كده آآ بعيدة وكان في اخ بيوصلني بموتوسيكل - 00:13:05

الاخ ده طيب اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة. كان اسمه هارون. الاخ هارون كان نظره على قده والموتوسيكلك اللي احنا راكبينه كان غلبان خالص ما كانش فيه نور. ففي مرة واحنا راجعين بالليل الدرس بعد المغرب بيمتد بعد العشاء قعدة بعد العشاء. آآ وبعدين بنرجع بالليل متأخر - 00:13:25

واحنا راجعين ماشي راح داخل في عربية كارو. العربية طبعا الكارو ديت اللي هي بيجرها اعزكم الله الحمار ديت ها ماشية في الليل ما فيهاش انوار وهو ما معهش نور فاصطدم فيها وقعنا احنا الاتنين ساعتها انا ركبتي اتكسرت وهو لانه قدام هو اللي سايق اتكسر - 00:13:45

ضلعين من ضلوعه في صدره. فاغمى عليه والله انا شفته بعيني وسمعته وهو مغمى عليه وبيقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله لسانه ما بطلش الحمد لله الرضا ده جا له منين - 00:14:05

ولا زعل ولا تألم ولا وفضل آآ صدره في الجبس آآ يعني مش عارف وقت شهر ولا ايه حاجة زي كده آآ الشاهد هنا ايه بس يا جماعة ان اللي بيزعلني دايما فاكرين ان عم حنفي الراجل الصعيدي اللي مات ساجد وهو محرم في في في الحجر - 00:14:27

الناس اللي حصلوا المقامات العالية جدا. واحنا قاعدين جنبيهم معلش انا اسف ان انا اقول الكلمة دي ان انا اللي علمته وانا اللي آآ فهمته وانا اللي واخده في ايدي والاخر هو يسبقني - 00:14:50

او ينزل عليه الهبات دي وانا قاعد جمبيه بتفرج او باعاني في تحصيلها اي ارزاق؟ هي اقدار هي مواهب هبات. فهي كده لما نيجي نسأل النهاردة بقى الرضا وهبي ولا كسبي منه وهبي ومنه كسبي يختلف من شخص الى شخص - 00:15:05

ومن انسان الى انسان. طب اللي عايزه كسبي عايز اجيبه انا بقى عايز احصله اعمل ايه ؟ تلات حاجات التوكل والتفويض والتسليم ان انا اتوكل على الله عشان اجيب الرضا - 00:15:29

يبقى انا متوكل مين التفويض مفوض امري الى الله تلاتة التسليم انا مسلم في كل ما قضاه توكل تفويض تسليم يجيبه رضا توكل تفويض تسليم ابن القيم يقول ايه فمن رسخ قدمه في التوكل - 00:15:49

والتسليم والتفويض حصل له الرضا ولابد ولكن لعزته لعزة ايه الرضا الرضا عزيز ونادر. ممكن الانسان يقول بلسانه انا راضي وهو جواه مش راضي كلام ودعاوى وما اكثر الدعاوى في هذا الباب - 00:16:12

وما اكثر ما تشتبه ان يبقى بيشتبه عليه الرضا ان هو راضي والحقيقة مش راضي آآ ولكن لعزته وعدم اجابة اكثر النفوس له وصعوبته عليها لم يوجبه الله على خلقه رحمة - 00:16:39

بهم وتخفيفا عليهم لكن ندبهم اليه واثنى على اهله واخبر ان ثوابه رضاه عنه يبقى عشان هو عزيز وشاقه الرضا مش سهل الرضا صعب جدا ان الانسان يبقى راضي عشان كده ربنا لم يفرضه. اتفق العلماء على ان الصبر فرض - 00:17:03

والرضا فضل ان الفرض الواجب الصبر اذا الانسان ابتلي باي بلاء اي بلاء كان الواجب عليه الصبر الفرض يأثم ان لم يصبر. الصبر اللي هو ايه؟ حبس القلب عن التسخط - 00:17:35

وحبس اللسان عن الشكوى. يبقى قلبه من جوة مش ساخط ولسانه ما يشتكيش ده اسمه صبر امال ايه الرضا؟ انه يبقى راضي بهزا وهييجي معنا السؤال هل التألم بالمقدور ينافي الرضا؟ هنجاوب عليه بس ما عدا ده. اما نشوف نكمل ده ايه؟ ابن القيم بيقول ايه؟ لكن ندبهم - 00:17:53

اليه. يبقى الرضا سنة. مش فرض واثنى على اهله واخبر ان ثوابه رضاه عنهم رضاه الذي هو اعظم واكبر واجل من الجنة وما فيها الرضا اعظم من الجنة افضل من الجنة - 00:18:20

دليل حديس سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى ربنا جل جلاله على اهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون نعم رضينا ربنا - 00:18:46

وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا افضل ما اعطيت احدا من خلقك عايزين ايه تاني بعد الجنة قال الله الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا وما افضل من ذلك يا رب - 00:19:04

قال احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدا فاخبر الله ان رضاه افضل من الجنة حين يحل رضاه عليهم فقد اعطاهم افضل من الجنة فمن رضي عن ربه رضي الله عنه - 00:19:22

بل رضا العبد عن الله من نتائج رضا الله عنه فهو محفوف بنوعين من رضاه عن عبده رضا قبله اوجب له ان يرضى عنه ورضا بعده وثمرة رضاه عنه. ولذلك كان الرضا باب الله الاعظم - 00:19:48

وجنة الدنيا ومستراحا عارفين وحياة المحبين ونعيم العابدين وقرة عيون المشتاقين طيب ايه كمان يجيب لي رضا لما احنا قلنا لما اسألك نفسك في ايه تقول نفسي نفسي نفسي ومنى عيني ان ربنا يرضى عني. اقول لك لو صادق - 00:20:16

وعايز ربنا يرضى عنك احمل اللي يرضيه هي دي ما يبقاش سوق الايه ؟ اتمنى رضاه وخلاص. لأ تعمل بقى قال ابن القيم رحمه الله ومن اعظم اسباب حصول الرضا - 00:20:50

ان يلزم العبد ان يلزم العبد ما يجعل الله رضاه فيه ان يلزم العبد ما جعل الله رضاه فيه يبقى اللي ربنا جل جلاله جعل رضاه فيه العبد يلزمه يشبط فيه - 00:21:10

يمسكه يتعامل به يتعامل معها لذلك آآ بنقول ايه مهم قوي النقطة دي وهي هدية مني لكم ان رضا ربنا سهل جدا ربنا جل جلاله اسهل شيء يرضى ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:33

بيرضى سبحانه وتعالى بابسط حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها. وان يشرب الشربة فيحمده عليها انك تاكل لقمة تقوم تقول ايه - 00:22:06

الحمد لله. يرضى ربنا ربنا يرضى منك دي انك تشرب بق مية تقول الحمد لله ربنا يرضى منك ده بمنتهى البساطة سبحانه وتعالى انك انت تعصي تقول تبت اعتزر يا رب - 00:22:27

سامحني اغفر لي يرضى جل جلاله انك تبحس دايما ايه اللي يرضي ربنا وتعملوا قيل ليحيى ابن معاذ متى يبلغ العبد مقام الرضا قال اذا اقام نفسه على اربعة اصول - 00:22:51

يبقى يقيم نفسه على ايه اربع اصول يقول ان اعطيتني قبلت وان منعتني رضيت وان تركتني عبدت وان دعوتني اجبت وهو ده التسليم التفويض احنا قلنا التوكل تفويض تسليم. ده التسليم. التسليم ان يقول يا رب انت لو اديتني فلوس انا سعيد جدا - 00:23:22

لم تعطني منعتني ما ادتنيش فلوس انا راضي جدا وسعيد بانك منعتني وان احييتني هاعبدك وازا خدتني اليك وموتتني انا راضي وسعيد جدا بلقائك يبقى هو مستسلم لله التسليم لله - 00:23:53

الا تتغير على الله تعس عبد النعمة الذي اذا ابتلي ضجر ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خاسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين - 00:24:24

يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير الله الله على كلام ربنا شف - 00:24:54

من الناس من يعبد الله على حرف هو يعني راضي بالعافية ازا ابتلي بمصيبة ازا ابتلي ببلاء ويسأل ربنا ليه يا رب هو انا عملت ايه وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:25:13

خسروا الدنيا والاخرة ليه ؟ لان لما يبتلى لما يبتلى بفتنة ويضجر ويسخط خسر دنيا واخرة. لان سخطه ده مش هينفعه ولا هيرفع عنه البلاء ولا هيصلح له المصيبة خسر دنيا - 00:25:37

وساخط الله علي وغضب وادخله النار خسر اخرة يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. يعني بيشبط في الاسباب. يحاول يدفع الفتنة بتعلق قلبه باسباب مش هتنفعه يدعو له الضر وهو اقرب من نفعه - 00:25:58

ده كلام ربنا الايات العظيمة دي. الشاهد هنا ايه ان تقيم نفسك على التفويض التسليم ان اعطيتني قبلت وان منعتني رضيت وان تركتني عبدت وان دعوتني اجبت نيجي للسؤال التاني - 00:26:21
احنا كان السؤال الاولاني ايه؟ هل الرضا وهبي ام كسبي قلنا كسبي باعتبار سببه ووهبي باعتباري حقيقته حقيقة الرضا وهبة محضة من الله. لان الرضا ده عمل قلبي والقلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. فالانسان - 00:26:51
قلبه مش هيرضى الا ازا رداه الله يعني باعتبار الحقيقة ربنا اللي بيرضي لكن باعتبار الاسباب انت تاخد بالاسباب. وقلنا تلات اربع اسباب السبب الاولاني التوكل. التاني التفويض التالت التسليم الرابع ان تعمل ما فيه رضا الله. ما يرضى الله به - 00:27:17
السؤال التاني هل التألم من المقدوس ينافي الرضا بمعنى ان انا ازا ابتليت وانا من جوة قلبي متألم بس راضي الالم ده ينافي الرضا هل التألم ده ينافي الرضا. يا جماعة - 00:27:48
احنا بشر بشر مش ملايكة وربنا خلقنا ويعلم ضعفنا ويعلم فقرنا ويعلم فاقتنا وحاجتنا جل جلاله سبحانه وتعالى يعلم احنا نقدر ايه ولا وما نقدرش على ايه زي ما قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:19
ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون يبقى ربنا يعلم كل انسان طاقته ايه؟ يقدر على ايه وما يقدرش على ايه ربنا خلق كل انسان وهو يعلم جل جلاله ضعفه - 00:28:46
ويعلم قدرته وطاقته فلذلك مسألة ان انا اتألم ده شيء بشري طبيعي طبعي وارد جدا لزلك ليس من شرط الرضا الا تحس بالالم والمكاره لكن شرطه الا تعترض على الحكم - 00:29:12
ولا تتسخطه هو ده بمعنى ايه ان الانسان احيانا طب اقول لكم حاجة واقعية لما ابتليت بموت ابني اويس كان طفل خمس سنين اه انا لسه حتى الان كلما زكرت ذلك اتألم - 00:29:40
الولد ده كان جميل. مش كان جميل مسألة الصورة الحب. لأ كان صورته حلوة لكن برضو كان تألمي من نيته وطيبته. كان طفل طيب يعني الشاهد ايه اقصد ايه هنا - 00:30:11
الولد ده ماتوا ودفنتوا يوم خميس وتاني يوم كان عندي خطبة جمعة خطوة الجمعة دي كانت في بلبيس شرقية ورحت فعلا خاطبت الجمعة في اليوم ده عن الرضا وقلت في الخطبة كده - 00:30:27
قلت انا راضي بس انا مكسوف مستحي من ربنا ان انا جوايا متألم انا متألم وحزين جدا من جوايا مش راضي راضي بدون شك بدون اي زرة اعتراض ولا سخط - 00:30:49
انا راضي لكن جوايا الم الم الفقد الم الحرمان من حنان الولد ده وعطفه العجيب اللي كان فيه واخد بالك ازاي؟ هو دي ان الانسان قد يكون جواه سيدنا النبي - 00:31:10
صل عليه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال ايه؟ ان القلب ليحزن. هو ده الالم اهو وان العين لتدمع من الالم ده الانسان دموعه بتخر وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي الرب - 00:31:29
يبقى لا نتسخط ولا نعترض ولكن في الم الالم ده لا ينافي الرضا لا ينافي الرضا زي ايه مثلا اقول لك آآ لما تاخد دواء والدوا ده مر جدا مسال برضو تاني وقيع على نفسي. ها كنت مرضت شوية فوصف لي بعض - 00:31:55
آآ الطيبين القسط الهندي القس الهندي ده حاجة كده مر اجارك الله من مرارته بتقلبه في ماية كده وبتشربه مر يعني الله لا يسقيك المر ابدا يا رب اللهم انا نعوذ بك من المر - 00:32:25
وكنت اما اشربه يعني يعني ابقى المهم يعني اقصد ايه باشربه وانا راضي ليه علاج علاج فهي دي بقى ان انا متألم من شربه بس راضي به! ما انا لو مش راضي - 00:32:44
ما اشربوش واضح فلذلك هي دي بقى انك انت آآ اقول لك ايه ان كان احد ابنائي محمد آآ مرض وهيعمل عملية. بيفتحوا له بطنه انا ماسكه ماسك ايديه وواقف والدكتور بيفتح بطنه - 00:33:07
انا متألم بس راضي انه يفتح بطنه. ليه علاج هي دي انك انت وزي ما قلت لكم انا بحكي لكم بقى قصص واقعية عشان كل انسان مر

بقصص واقعية بنقول ايه؟ بيتألم اه بس - 00:33:27
اوعى تتألم فيدفعك المك ان تسخط ان ترد القضاء ان ترفض ان تعترض ابن القيم هنا بيقول ايه؟ ليس من شرط الرضا الا يحس بالالم والمكاره بل شرطه الا يعترض على الحكم - 00:33:45
ولا يتسخطه ولهذا اشكل على بعض الناس الرضا بالمكروه وطعنوا فيه وقالوا هذا ممتنع على الطبيعة. وانما هو الصبر. والا فكيف يجتمع الرضا والكراهة وهما ضدان والصواب ابن القيم بيقول ايه؟ بيقول والصواب انه لا تناقض بينهما - 00:34:12
وان وجود التألم وكراهة النفس له لا ينافي الرضا. كرضا المريض بشرب الدواء الكريه ورضا الصائم في اليوم الشديد الحر بما يناله من الم الجوع والظمأ. ورضا المجاهد بما يحصل له في سبيل الله من الم الجراح وغيره - 00:34:37
يبقى الرضا لا ينافي التألم لا ينافي الرضا ممكن الانسان يتألم وهو راضي جدا وانا مجرب في قمة الرضا بالله شيخ الاسلام ابن تيمية لما قيل له ان فلان من السلف - 00:35:02
مات ابنه وظل يضحك وقال هدي رسول الله صلي عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زيد النبي صلاة صلى الله عليه وسلم قال هدي رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اكمل من هدي هذا العبد - 00:35:24
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما مات ابنه بكى ولم يضحك قالوا فكيف جرى هذا لهذا العابد قال ان هذا العابد ضاق صدره ضاق قلبه ان يجتمع فيه - 00:35:48
الرضا بالمقدور والرحمة بالولد فغلب الرضا على الرحمة فضحك اما رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اتسع قلبه للرضا بالمقدور والرحمة ولد بكى رحمة على الولد ونطق بالرضا رضا بقدر الله عز وجل - 00:36:10
يبقى هي دي على قد سعة القلب. القلب لما يبقى واسع يتسع للرضا بالقدر والرحمة بالولد يتسع للرضا بالقدر والتألم من المقدور يبقى قلبه واسع يتسع. اللي قلبه بقى ضيق - 00:36:40
وما بيطقش فبيغلب حاجة على التانية الشاطر بقى يضحك واللي هيغلط هيروح الناحية التانية اللي هيضيع فيها ابن الجوزي له كلام هنا جميل على الله الاقيه. آآ ان بيقول ايه؟ اللي هي بيقول ليس في الدنيا - 00:37:00
يا ابله ممن يعامل الله على بلوغ الاغراض ليس في الدنيا ابله ممن يعامل الله على بلوغ الاغراض. ليس في الدنيا ابله يعني اهبل اعبط آآ آآ ممن اللي بيعامل ربنا على ان ربنا يدي له كل اللي هو عايزه - 00:37:24
اكلنا خلينا نكمل هنا ان التألم بالمقدور لا ينافي الرضا السؤال التالت كان الاول الرضا وهبي ام كسبي؟ السؤال التاني هل التألم ينافي الرضا؟ السؤال التالت علة الرضا قال الواسطي - 00:37:55
استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك فتكون محجوبا بلزته ورؤيته عن حقيقة ما تطالع يعني ايه الكلام ده ابن القيم رحمه الله بيقول وهذه عقبة في الرضا لا يجوزها الا اولو العزائم - 00:38:19
ابن القيم بيقول وكان الواسطي كسير التحذير من هذه العقبة شديد التنبيه عليها ومن كلامه اياكم واستحلاء الطاعات فانها سموم قاتلة فهذا معنى قوله استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك. ادينا - 00:38:56
فيها مثال بسيط يوضحها. وهو ان في واحد كده بالليل مسلا يدخل الحمام طواف الحمام قال ايه رأيك بقى اتوضا وصلي ركعتين وفعلا اتوضا وصلى ركعتين وربنا فتح عليه في الركعتين دول واتبسط جدا - 00:39:23
والركعتين جروا ركعتين مع ركعتين مع دعاء مع بكاء مع فتح في القرآن راح الفجر وهو طاير مبسوط رجع بعد فجر نام له ساعة ولا ساعتين وبعدين راح الشغل كان يوم جميل جدا جدا جدا - 00:39:53
وربنا فتح عليه ويسر له الامور وكفاه شر مؤذين فقال لك الله! ايه الجمال ده طب والله لا انا اقوم الليلة الجاية كمان بس هو كان قايم الليلة التانية مش لله - 00:40:17
كان قايم ليه بيدور على الحلاوة بتاع الليلة اللي فاتت. طمعان في التيسيرات بتاع اسباب الليلة اللي فاتت فده التحزير منه بقى ان بقى العمل مش لله العمل بقى للحلاوة - 00:40:37

هو ده معنى استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك اي ابن القيم بيقول اي لا يكون عملك لاجل حصول حلاوة الرضا فتكون هي الباعثة لك عليه بل اجعله الة لك - 00:41:02

وسببا موصلا الى حصول قصدك ومطلوبك الذي هو رضا الله فتستعمل الرضا للوصول الى الله لا ان تستعملي الرضا لنفسك للراحة والهدوء النفسي واحيانا الانسان بيعمل ايه انا هرضى يعني انا لو ما رضيتش - 00:41:30

هاعمل ايه ؟ انا راضي ريح دماغه يبقى ده انت الرضا بتاعك انت لك مش لله استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك يبقى علة الرضا ان ترضى لا لله وانما لراحة نفسك - 00:41:56

دي علة عزيمة وهذا لا يختص بالرضا وحده بل هو عام في جميع الاحوال والمقامات القلبية التي يسكن اليها القلب حتى انه ايضا لا يكون عاملا على المحبة لاجل المحبة - 00:42:23

وما فيها من اللذة والسرور والنعيم يعني مش بحب ربنا شهوة وحز نفس لأ لاني بحب ربنا لانه المستحق لذلك باطلب حب ربنا مش عشان اسعد واتبسط بها واستمتع ده انا بطلب حب ربنا عشان ينجيني من النار. ولا يلقي الله حبيبه في النار - 00:42:42

ومن بل يستعمل المحبة في مرضات المحبوب لا يقف عندها فهذا من علل المحبة نقطة مهمة جدا جدا قضية علة الرضا دي لا تجعل الرضا يستعملك بل استعمل الرضا للوصول الى رضا الله - 00:43:14

المسألة الاخرانية الاخيرة هل للرضا حد ينتهي اليه الرضا بينتهي ولى الرضا مستمر. خلي بالك من الكلام ده. قال ابو سليمان الداراني ثلاث مقامات لا حد لها. الزهد والورع والرضا. خالفه سليمان ابنه - 00:43:38

وكان عارفا حتى ان بعض الناس يقدم سليمان اه على ابيه نخليه امام فقال سليمان ابنه بل من تورع في كل شيء وقد بلغ حد الورع وابو سليمان الداراني بيقول تلات حاجات الزهد والورع والرضا - 00:44:09

ابنه قال له لأ الورع ممكن ينتهي. اللي يتورع في كل شيء. يبقى وصل حد الورع ومن زهد في غير الله فقد بلغ حد الزهد. ومن رضي عن الله في كل شيء - 00:44:36

وقد بلغ حد الرضا. ابن القيم في المدارس بيقول ايه؟ وقد اختلفوا في هذه المسألة على مقامات سلاسة احدهم يحب الموت شوقا الى الله ولقائه والثاني يحب البقاء للخدمة والتقرب - 00:44:51

والسالس قال لا اختار بل ارضى بما يختار لي مولاي ان شاء اماتني وان شاء احياني. ابن القيم بيقول ايه رأيه هو في الترجيح في المسألة دي قال صاحب الرضا افضلهم - 00:45:16

لانه اقلهم فضولا واقربهم الى السلامة ولا ريب ان مقام الرضا فوق مقام الشوق والزهد في الدنيا. ابن القيم راح حتة حلوة قوي في مسألة الرضا قال ايه وليس الرضا والمحبة - 00:45:34

كالرجاء والخوف فان الرضا والمحبة حالان من احوال اهل الجنة لا يفارقان المتلبس بهما في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الجنة يبقى الحب والرضا بيفضلوا مع الانسان في الدنيا - 00:45:57

وفي القبر وفي الجنة بخلاف الخوف والرجاء بينتهوا في الدنيا خلصوا خلاص عدوا بخلاف الخوف والرجاء فانهما يفارقان اهل الجنة. بحصول ما كانوا يرجونه وامنهم مما كانوا يخافونه. وان كان رجاؤهم لما - 00:46:31

لا ينالون من كرامته دائما. لكنه ليس رجاء مشوبا بشك بل هو رجاء واسق بوعد صادق من حبيب قادر فهذا لون وارجاؤهم في الدنيا لون اخر فيظل معهم الرضا الذي يمنحهم الله. بل احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدا - 00:46:51

رضا ليس له حد ينتهي اليه. الرضا مستمر في الدنيا وفي القبر وفي الجنة مطلقا الرضا ابن القيم في آآ في كتاب مدارس السالكين في منزلة الرضا ذكر ستين سبب ستين - 00:47:21

او واحد وستين نقطة لتحصيل الرضا عايز انقل منهم تلاتة اربعة خمسة ستة سريعا اولها النقطة الحلوة اللي انا بحبها اللي هي ان الرضا ينزل عليه السكينة التي لا انفع له منها - 00:47:45

ومتى نزلت السكينة على قلب استقامة. شف يا سيدي. صل على سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. ابن القيم هنا بيقول ايه بيقول ان

الرضا سبب لنزول السكينة في القلب - 00:48:12
لما الانسان قلت لكم قبل كده ان في لطف جلي ولطف خفي. وقلت مثاله ببساطة واحد ماشي في الشارع وولاده الاطفال في ايده. راح ولد فلت من ايده جري في وسط الشارع بيجري ورا كورة شاف قطة مش عارف ايه عايز يعدي بيجري جت عربية سريعة - 00:48:33
جري الاب ورا الولد خطفه من تحت عجل العربية نقول ربنا ده اسمه لطف جلي لطفي ايه ؟ جلي لطف زاهر ان ربنا لطف ان لحق الواد قبل العربية ما تدوسه - 00:49:00
التاني اللطف الخفي ان هو الولد جري العربية خبطته وهو هو بيشيل ابنه المصاب مش عارف مات ولا عايش وبيجري به على المستشفى عمال يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله - 00:49:20
يبقى اللطف الخفي ان تنزل المصيبة ويتدارك الله القلب باللطف فيرضى فتنزل السكينة تنزل السكينة على القلب بقى. ما يبقاش خايف ومرعوب وبيتنطط ويجري. فين الدكاترة؟ فين المستشفيات؟ الحقوني ويصوت ويعيط ويلطم. لا لا لا - 00:49:40
لا لا تلاقيه بعد ما نزل مصيبة هادي جدا. السكينة نزلت على قلبه هي دي ان الرضا ينزل على القلب السكينة التي لا انفع له منها ومتى نزلت السكينة على قلب - 00:50:07
استقام وصلحت احواله وصلح باله. اما السخط فيبعده عنها واذا ترحلت عنه السكينة ترحل عنه السرور والامان والراحة وطيب العيش فمن اعظم نعم الله على عبد تنزل السكينة ومن اعظم اسباب تنزل السكينة - 00:50:29
ساعة ما بترضى تنزل السكينة. اتنين ان السخط يوجب تلون العبد وعدم ثباته مع الله يبقى اللي مش راضي بقضاء ربنا وقدره ما بيبقاش على حالة واحدة مع ربنا. بيتلون ساعة فرحان بربنا وساعة ساخط وغضبان - 00:51:04
ساعة مجتهد في العبادة ونشيط ومحب وساعة مش عايز يصلي ولا عايز يعمل حاجة وان صلى يصلي بدون روح ودا اقرا قرآن يقرا قرآن بدون حضور قلب لان الذي لا يرضى - 00:51:37
الا بما يلائم طبعه ونفسه المقادير تجري دوما بما لا يلائمه وكلما جرى عليه ما لا يلائمه سخط فلا يزيل التلون عن العبد شيء مثل الرضا. تلاتة ان كل قدر - 00:51:59
يكرهه العبد ولا يلائمه اما ان يكون عقوبة على ذنب هو دواء لمرض ولولا تدارك الحكيم جل جلاله اياه بالدواء لترامى به المرض الى الهلاك هي دي بيقول ايه ابن القيم - 00:52:28
واعلم ان تعييرك لاخيك بذنبه اكبر من زنبه بيتكلم في منزلة المحاسبة انك ما تعايرش حد بزنب ما تقولوش ده انت آآ حرامي. ده انت كنت زاني. ده انت كنت آآ - 00:53:01
ها اه اه شمام بتشم ده انت كنت بتدخن مدمن سجاير ده انت كنت تارك صلاة ده انت كنت ماشي مع بنات ده انت كنت آآ آآ بتسمع اغاني آآ ما تعايروش باللي عمله بعد ما تاب. قال فان تعييرك له بذنبه - 00:53:24
اعظم من ذنبه. فلعل الله سقاه بهذا الزنب دواء استخرج منه به داء قاتلا هو فيك وانت لا تشعر. اصل الزنب ده بلاء اهل الزنوب دول هم اهل البلاء على الحقيقة - 00:53:43
اهل المعاصي والذنوب هم اهل البلاء مبتلين بالزنوب. يعني اللي بيدخن ده مبتلى بالتدخين ببلوى كبيرة اللي مبتلى بالنظر الى النساء ده دي بلوى مبتلى ما تعايروش بزنوبه دي. لعل ربنا ابتلاك بالزنب ده عشان يطهر قلبه من حاجة من مرض في قلبه - 00:54:08
المرض ده فيك انت وانت مش دريان او يكون البلاء ده سببا لنعمة لا تنال الا بذلك البلاء فالبلاء ينقطع ويتلاشى وما يترتب عليه من اثر النعمة ومغفرة الذنب لا ينتهي. ويبقى الى الاخرة - 00:54:33
اربعة ان يعلم العبد ان منع الله بعبده المؤمن المحب عطاء وابتلاءه اياه عافية قال سفيان السوري منعه عطاء وذلك انه لم يمنع من بخل ولا عدم وانما نظر في خير عبده المؤمن فمنعه اختيارا وحسن النظر - 00:54:58
قال شيبان الراعي يا سفيان عد منعه عطاء فانه لم يمنعك بخلا وانما منعك لطفا ابن الجوزي بيقول ايه بقى واذا رأيت سربالى النعمة

قد تقلص عنك فاعلم انه ليس لبخل المنعم - 00:55:31
وانما للطفه فان ما جعله يتقلص عنك لكي لا تتعثر واللي يفهم يفهم بقى خمسة ان الرضا يثمر سرور القلب بالمقدور في جميع الامور ويثمر طيب النفس وسكونها وطمأنينة القلب - 00:56:00
عند كل مفزع ومهلع من امور الدنيا ويجعل في القلب برد القناعة واغتباط العبد بقسمة ربه وفرحه بقيام مولاه عليه لما اخد انا المبدأ بتاع سيدنا الحسين رضي الله عنه لما قال - 00:56:31
ان من رضي بحسن اختيار الله له لم يتمنى غير ما اختار الله له لما قالوا له ان سيدنا ابو ذر رضي الله عنه بيقول الفقر احب الي من الغنى - 00:56:59
والمرض احب الي من الصحة قال رحم الله ابا ذر ولكني اقول من رضي بحسن اختيار الله له لم يتمنى غير ما اختار الله له يبقى الانسان اللي راضي بقدر ربنا ده اللي ربنا اختاره - 00:57:16
انا ما بتمناش غير اللي ربنا اختاره لي اعتقادي ويقيني ان الله اعلم بمصلحتك من نفسك وارحم بك من امك يبقى ربنا العالم بمصلحتي الرحيم يعرض مصلحتي ويرحمني فانا راضي بذلك تمام الرضا - 00:57:37
هي دي جنة الرضا وبكده نبقى انتهينا من منزلة الاعتصام قولوا الحمد لله الحمد لله. انتهينا من منزلة الاعتصام. وبازن الله تعالى الحلقة القادمة ندخل في المنزلة رقم حداشر منزلة - 00:58:08
الفرار. منزلة الفرار الفرار ممن لم يكن الى من لم يزل وهو على ثلاث درجات الفرار من الجهل عقدا وسعيا والفرار من الكسل الى التشمير جدا وعزما والفرار من الضيق الى السعة سقة ورجاء - 00:58:27
يعني ايه نتكلم فيها اللقاء القادم ان شاء الله. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:59:06